قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

أطفالنا ..وآلة الموت السريع!!

بسام محفوظ مقبل:

في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة قيادة السيارات بين الأطفال بشكل كبير جداً حيث أن بعض الأطفال يقومون بأخذ المفاتيح من دون علم والديهم،ويذهبون بالسيارة مع شلة من الأصدقاء في تجوال نحو الشوارع العامة والحارات الضيقة كما نشاهد في محافظة عدن يقومون بعرض ما يسمى بالتفحيط.

لكن الكثير من هؤلاء الأطفال والشباب الذين يقودون تلك السيارات يقعون ضحية الحوادث المرورية وهنا السبب يرجع إلى إدارة المرور قسم التراخيص بالمحافظة في صرف رخصة القيادة دون البحث المتأني بصحة الأوراق والمتابعات بنوع من عدم المبالاة منهم حيث صادفنا أن هناك مجموعة من الأولاد دون السن القانونية لقيادة السيارات (في سن الرابعة عشرة)في اليمن يمتلكون رخص قيادة المركبات ومدون عليها معلومات غير صحيحة مما قد يسبب تجاوزات وليس فقط في مدينة عدن وإنما في معظم محافظات الجمهورية ،فحياة أولادنا في خطر وهم أمانة في أعناق الجميع .

أين هو دور الرقابة في بلادنا خصوصاً في محافظة عدن على هؤلاء الذين يصرفون رخصة القيادة من دون تفكير بحياة هؤلاء الأطفال الأبرياء وهم في مرحلة المراهقة وهي أكثر المراحل التي يمر بها الإنسان خطراً ويعمل فيها أشياء من دون أن يشعر بها لأنه في هذه السن يكون المراهق طائشاً ولذلك نرجو الهيئة العامة للمرور في محافظة عدن أن تتقصى الموضوع ومعرفة تداعيات الظاهرة ومحاسبة المسؤول والتاني في عملية صرف رخصة القيادة تبعاً للسن المحددة.

صباح الخير

الكتاب المدرسي..كيف نحافظ عليه؟

سوسن شهاب

تنفق الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم- سنوياً- مبالغ طائلة،لطباعة الكتب المدرسية،خصوصا تلك التي يتم تعديل بعض الدروس فيها،أو المستهلكة الخاصة بالسنوات الدنيا من التعليم الأساسي،أو لتعويض النقص الحاصل في الكتب المدرسية،سواء بسبب زيادة انتشار المدارس في المدن والأرياف،وما يترتب عليه من زيادة كبيرة في عدد التلاميذ والتلميذات،أو بسبب فقدان الكتب وتلفها جزئياً أو كلياً،وهذا يعود إلى الاستخدام الخاطئ للكتاب من قبل التلاميذ،وفي أحيانٍ أخرى بسبب الخزن غير الصحيح في المستودعات المدرسية.

ومن واقع عملي وخبرتي كأمينة مستودع للكتب المدرسية في مدرسة فاطمة الزهراء النموذجية للتعليم الأساسي بنات في مديرية المعلا،أحب أن أتحدث عن كيف نحافظ على الكتاب المدرسي؟ومن هي الأطراف التي تقع عليها المسؤولية المحافظة عليه؟وذلك لما للكتاب من أهمية وقيمة علمية،في مستقبل الأجيال،ما يجعل مسألة الحفاظ عليه واجباً تربوياً وأخلاقياً وعلمياً.

ومن الإنصاف أن الطالب لا يتحمل لوحده عملية إتلاف الكتاب المدرسي.إذ ينبغي على المعلمين والمعلمات بداية كل عام دراسي جديد توجيه الطلاب والطالبات وإرشادهم إلى كيفية التعامل الأمثل مع الكتاب المدرسي أو غيره من حيث تغليفه ،أو تجليده إذا أمكن وعدم الكتابة عليه حتى وإن كانت معلومات خاصة بالمادة الموجودة في الكتاب،إذ أن محلها هو دفتر المادة أ (الكشكول).وعليهم تعريفهم بأن الكتاب إذا ظل بحالٍ جيدة فإن أخوانهم الصغار هم المستفيدون منه في قادم الأعوام.وكل ما يقع على المعلم أو المعلمة من واجب تجاه التلاميذ في سبيل الحفاظ على الكتب والمناهج الدراسية،يقع كذلك على الأسرة،خصوصاً الآباء والأمهات والإخوة الكبار.

أما ما يخص أمناء مستودعات الكتب المدرسية،نستطيع القول من خلال نزولنا الميداني إلى بعض المستودعات المدرسية إنها لا تصلح مطلقاً لحفظ الكتب،وأقصد بذلك المبنى من حيث انعدام التهوية والإضاءة الكافية،ضف إلى ذلك عدم توافر (أشلاف) حفظ الكتب،وإن تواجدت فتكون مصنوعة من الخشب الذي يساعد على ظهور (الأرضة) التي تعشق التغذية على الكتب.وعدم أرشفة الكتب بشكل صحيح وترتيبها بحسب سنوات الطبع أولاً،ثم بحسب السنوات الدراسية،ثم بحسب المادة الدراسية.وأخيراً بحسب الفصل الدراسي بحيث تكون كتب الفصل الدراسي الأول في مكان منفصل عن كتب الفصل الدراسي الثاني.وقبل كل لذلك أدعو إلى التنظيف الدائم للمستودعات ورشها بالمبيدات الحشرية،خصوصاً تلك التي تكافح (الأرضة)،بالإضافة إلى عدم نسيان بعض الكتب خصوصاً الجديدة لأوقات طويلة من دون (مفاقدة)،إذ أن (الأرضة) سوف تصل إليها،وستبدأ بأكلها من الداخل بعيداً عن العيون،ولن تصل إليها العيون إلا بعد أن تكون قد أتلفت بالكامل.

ولدي فكرة أتوجه بها إلى الإدارات المدرسية والمربين والمربيات،تتلخص بعمل مسابقة سنوية أو فصلية داخل كل فصل دراسي على حدة،وعلى مستوى المدرسة بشكل عام،بحيث يتم نهاية الفصل أو العام الدراسي تكريم التلاميذ والتلميذات الذين أحسنوا استخدام كتبهم وحافظوا عليها جيداً على أن يكون التكريم في الطابور المدرسي،ويستحسن معه إعطاء التلميذ أو التلميذة شهادة تقديرية،بالإضافة إلى جائزة رمزية.

أمينة مستودع في مدرسة فاطمة الزهراء للبنات في المعلا

اتفاقية حقوق الطفل

نص المادة (10) للطفل الذي يقيم والداه في دولتين مختلفتين الحق في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا في ظروف استثنائية. وتحقيقا لهذه الغاية ووفقا لالتزام الدول الأطراف بموجب الفقرة 2 من المادة 9، تحترم الدول الأطراف حق الطفل ووالديه في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلدهم هم، وفى دخول بلدهم. ولا يخضع الحق في مغادرة أي بلد إلا للقيود التي ينص عليها القانون والتي تكون ضرورية لحماية الأمن الوطني، أو النظام العام، أو الصحة العامة، أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم وتكون متفقة مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذه الاتفاقية.

أثر الفأر في أفلام الكرتون على الأطفال!!

(والت ديزني) عبقري رسومات الكرتون استعار الفأر في معظم رسوماته

مشاهدة (توم وجيري) تخلق عند الطفل إحساساً بالراحة والسرور و التفكير الإبداعي

حرص الوالدين الشديد على تفوق إبنهما يجعلهما يبديان قلقاً شديداً إزاء أي تعثر

يختزن العقل الشعبي للفأر موقفاً تاريخياً.. فعندما رست سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان الشهير على قمة جبل أرارات بالأناضول، قفزت كل المخلوقات التي كانت على السفينة إلى البر عدا الفئران، فقد كانت قد حفرت في متون السفينة وأضلاعها وهيكلها وهو ما لم تقم به كل الحيوانات الأخرى، غير أن أعداء الفئران، لاحظوا أن الفئران نفسها مازالت في السفينة، وقد كانت تقفز إلى الماء كلما هبت الأعاصير وأحست بالخطر، وتعود إلى السفينة عندما ينتهي الخطر. ويعتبر القط أعدى أعداء الفأر، ونلاحظ ذلك في جميع أفلام الكرتون مثل فيلم «توم آند جيري». والفأر يعم أرجاء المعمورة قديمها وحديثها، حقولها ومصانعها ومخازنها وبيوتها، وهناك يمكنها تسلق الأشجار، وهنا في بلادنا للفأر قصة مشهورة في قضية تخريب سد مأرب وهو يحمل رمز الإهمال والكسل الذي أصيب به السكان في ترميم السد ما جعله ينهار ويسبب كوارث اقتصادية وصحية. ويعرف الفأر بقدراته المدهشة على إدراك الخطر، ولا يقع في المأزق فجأة. غير أن أصحاب الكتب في المكتبات العامة يجاهدون كثيراً في سبيل المحافظة على القوارض.

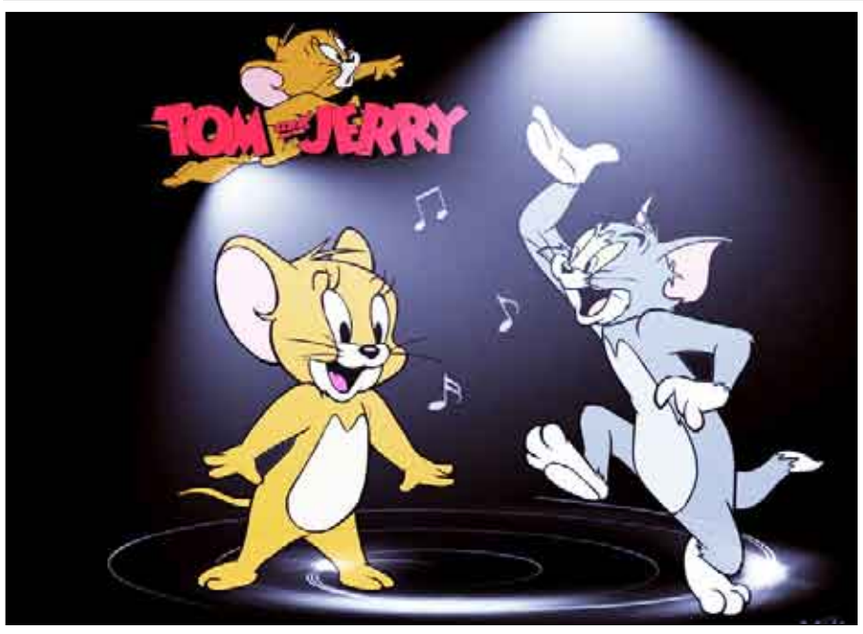

د. زينب حزام

الفأر في كتب الأدباء وقصصهم

وكتب الأدباء عن الفئران قصصاً وأفلام نالت إعجاب الأطفال والكبار. وقد أنشأ (شتا ينبك) الروائي الأمريكي عملاً خالداً عن الفأر – حيث صوره بأنه يتميز بقوة العقل واصطراعها مع قوة الجسد، كما أن عبقري رسومات الكرتون (والت ديزني) استعار الفأر في معظم رسوماته.

ونجد الفأر في أشعار طاغور الهندي وعثمان جلال المصري. ونجد صورة الفأر أيضاً في أعمال الكاتب الفرنسي (ولا لبير) حيث يقوم الفأر من دون أن نراه بنشر الطاعون، ويطلق السياسيون على أنواع المباحثات غير الرسمية وغير المعلنة : مباحثات الفئران ويقوم العلماء في المختبرات العلمية بالتجارب على الفئران المخبرية.

الفأر في أفلام الكرتون (توم وجيري)

يعشق الأطفال أفلام الكرتون توم وجيري في كل الأعمار. وعند مشاهدته يحس الطفل بالراحة والسرور كما يساعد الطفل على التفكير الإبداعي وهو يساعده على التخيل والإبداع، وأن ساعات الضحك التي يقضيها الطفل في مشاهد الكرتون للبطل توم وجيري تجعله يفجر الطاقة التي كانت كامنة فيه ويساعده على الحركة والنشاط كما تساعده على التعامل مع الآخرين والانخراط في التعامل مع الناس. وهو فيلم يناسب كل الأعمار.

مسلسل (توم وجيري) ينمي المواهب عند الأطفال

كثيراً ما يواجه المربون والآباء والمعلمون أطفال تبدو عليهم ملامح بعض المواهب التي تجعلهم متميزين عن غيرهم من الأطفال في نفس العمر، فكيف يمكن للمربين اكتشاف هذه الحالات، وكيف يتعاملون معها بشكل يساعد على نموها؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه.

الطفل الذي يتابع أفلام الكرتون خصوصاً الفيلم الشيق «توم وجيري» الذي يحبه الأطفال في كل الأعمار، نجده :

يستطيع أن يستغل المشاهد المثيرة في الفيلم الكرتوني في تنمية إمكانياته العقلية بعيداً عن الكسل لكونه يوجد بين أطفال في مستواه.

يستطيع الاستفادة من خبرات بطل الفيلم الكرتوني توم وجيري في المواقف الحرجة.

يحفزه الفيلم على المنافسة الشريفة.

بوجود طفل مع أطفال في نفس العمر من مستواه توفر له إمكانية تكوين صورة حقيقية عن ذاته.

الطفل والبيئة الأسرية المثالية

إن وجود طفلا موهوبا في الأسرة يتطلب الاهتمام به الطفل ومراقبته عند مشاهدة الأفلام الكرتونية ومساعدته على شرح مواقف أبطالها حتى يستفيد منها الطفل في الواقع المعيشي، خاصة الطفل الموهوب، فالأسرة غالباً ما تحاول إبراز

القدرات المتميزة لأبنها وتفتخر بها، وتشجع الطفل نفسه على إظهارها.

واعتزاز الوالدين بتفوق أبنهما قد يكون مبعثه أن الوالدين يشعر أن بأنهما يحققان – من خلال تفوق الابن ما كانا يطمحان إلى تحقيقه أو ما فشلا في تحقيقه في الماضي. وحرص الوالدين الشديد على تفوق أبنهما يجعلهما يبديان قلقاً شديداً إزاء أي تعثر قد ينتاب الابن في دراسته، الأمر الذي ينعكس على الابن ذاته فيعاني هو أيضاً قلقاً شديداً، خاصة عندما يشعر أن والديه لا يحبانه إلا لنجاحه، ويخشى الطفل في هذه الحالة أن يفقد حب وعطف والديه، وقد يكون هذا الخوف سبباً في تعثره رغم ما يملكه من قدرات عقلية متميزة، وفي تأخير نضجه العاطفي، وعلى الوالدين أن يدركا أن النضج العاطفي للطفل لا يقل أهميته على النضج العقلي له، وعليهما أن يوفر له فرصة النضج العقلي، وإن كان النضج العقلي لديه يبدو متفوقاً على النضج العاطفي وبالنظر إلى التفوق العقلي للطفل الموهوب إلا أننا يجب أن نتوقع أن يكون نموه العاطفي متخلفاً عن نموه العقلي، لذا على الوالدين، في هذه الحالة ألا يحثا الطفل على أن يكون نموه العاطفي مماثلاً لنموه العقلي، لأن من شأن ذلك ألا يساعد على نموه العاطفي.

ومن المشاكل التوافقية التي يواجهها الطفل الموهوب أنه قد لا يرى في العمل الدراسي مايثير اهتمامه وفضوله، خاصة أن المعلم يهتم بالفصل الدراسي ككل أي بغالبية التلاميذ ويحاول أن يساير المستوى العقلي لهذه الغالبية ما يجعل الطفل الموهوب يرى أن الدروس مملة ولا تيستحق الاهتمام، بل يصل الأمر إلى درجة أن الطفل الموهوب يهمل دروسه ويفشل في الامتحانات المدرسية وبينت اختبارات الذكاء أن بعض الأطفال الموهوبين لم يكونوا متفوقين في نتائجهم المدرسية ما يجعل المتخصصين في هذا المجال يميزون بين نسبة الذكاء ونسبة التحصيل.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الطفل الموهوب قد يوضع في فصل دراسي أعلى بالنظر إلى تفوقه، حيث يكون التلاميذ في الغالب أكبر سناً، وهذا الوضع يثير لدى الطفل مشكلة التكيف مع هؤلاء التلاميذ الأكبر منه سناً.

والذين لا يرتاحون، إليه لأنه يكشف تهاونهم وعدم جديتهم خاصة إذا كان المعلم يقارنهم بالطفل الموهوب الذي يعتبره نموذجاً لهم.

الطفل ورعاية مواهبه

أن حماية الطفل الموهوب وتوفير الرعاية الكاملة له من خلال رعاية الأسرة والمجتمع، وتوفير متطلبات من أدوات ثقافية وإعلامية وصحية وتربوية، يعتبر جزءاً من حقوقه الإنسانية، وإن انتشار الاعتراف بحقوق الطفل على المستوى الدولي خصوصاً حقوق الإنسان في التعليم والصحة، تعتبر ضرورة إجبارية على الدولة، خاصة التعليم حتى أكمال مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى التحسين في الثقافة والإعلام والسكن الصحي .. وتنمية المواهب عند الأطفال والشباب .. كل ذلك ضاعف من احتمالات ظهور المواهب عند الأطفال.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن القدرات العقلية لأي جماعة بشرية تتوزع بكيفية متماثلة، بحيث نجد دائماً نسبة قليلة من الأغبياء، ونسبة قليلة من الأذكياء جداً وغالبية تتوسط الذكاء، وإذا سلمنا بأن اكتشاف الموهوبين مرهون بالظروف الاقتصادية والثقافية فلا بد من أن نتوقع ارتفاعاً متزايداً في أعداد الموهوبين والمتفوقين في المجتمع.

وعلى المستوى الثقافي والإعلامي علينا تزويد الأطفال بأحدث البرامج الثقافية والإعلامية مثل تقديم البرامج التلفزيونية التعليمية من خلال عرض الحيوانات الناطقة التي تلفت أنظار الأطفال مثل الفأر والقط والأرنب وغيرها من الحيوانات التي يحبها الأطفال، وكذلك القصص المصورة، وتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية.. التي تنظمها المدرسة إلى غير ذلك من التدابير التي يمكن للمعلم أن يلجأ إليها قصد تنمية قدرات وميول التلاميذ الموهوبين.

ملتقى الأصدقاء

وصلت إلينا هذه الصورة الجميلة للصديق محمد حسام حميد من محافظة عدن من الأصدقاء الجدد لصفحة قوس فزح ونحن بدورنا نتمنى له العمر المديد وكل عام وأنت بخير يامحمد بمناسبة قدوم رأس السنة الجديدة 2010ميلادية

ودمت ذخرا وسندا لوالديك .

نادي الرسامين الصغار

دائما وباستمرار وتواصل يتحفنا صديقنا الرسام ماجد محمد سعيد بلوحاته الرائعة والمليئة بشغف الطفولة وهو بذلك إنما يواظب على الوصول لصقل موهبته في مجال الرسم وهذه المرة عريس وعروسته ونحن بدورنا عائلة قوس فزح نتمنى له التفوق والنجاح وكل عام وأنت بخير ياماجد.